

المهمة التاسعة

"فضايا بحثية" 3 د. تمارا عادل

ورقة نقد بحثية

المهمة: تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة.

يُطلب من الباحث تحليل دراسة سابقة ذات صلة بموضوع بحثك، باستخدام نظريات وأطر نظرية محددة. هذه المهمة تتطلب مراجعة دراسة سابقة في مجال البحث والتحليل الناقد لها في ضوء نظريات وأطر نظرية محددة. يساعد هذا التحليل في فهم كيفية ربط الدراسات السابقة بالنظريات والأطر النظرية ذات الصلة، وتقييم مدى ملاءمتها وإسهامها في تفسير ظواهر البحث.

الباحثة: هنادي المبارك

العنوان "التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة الخدمة التعليمية – دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية"

الشرح والتوضيح لأهم النقاط البحثية التالية:

أولاً: عرض موجز للدراسة

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمة التعليمية داخل جامعة أحمد دراية، من خلال تحليل العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي (المادي، المؤسسي، الوظيفي) وجودة الخدمة التعليمية وفق نموذج SERVQUAL (الملموسية، الاعتمادية، الاستجابة، الضمان، التعاطف). اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس.

ثانياً: تحليل الإطار النظري وآلية ربط الدراسات السابقة بالنظرية

رغم تطرق الباحثين إلى تعريفات متعددة للتحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية، إلا أن الدراسة لم توظف إطاراً نظرياً متكافلاً يُفسّر العلاقات السببية بين المتغيرات. بالمقارنة مع الأدبيات:

- **مدخل النظم (Systems Theory)** كما عند Bertalanffy (1968)، يقدم تفسيراً منطقيًا لتفاعل عناصر المنظومة التعليمية؛ إذ يُمكن اعتبار التحول الرقمي بمثابة مدخل يؤثر في العمليات التعليمية ويقود إلى تحسين المخرجات (جودة الخدمة).

- **نظرية القدرات الديناميكية (Teece, 1997)** توضح قدرة المؤسسات على استشعار الفرص (الرقمنة)، واغتنامها (إدخال التقنيات)، وإعادة هيكلة بنيتها (التطوير التنظيمي).

غابت هذه الأطر في الدراسة، ما أضعف القيمة التحليلية للنتائج.

آلية ربط الدراسات السابقة بالنظريات والأطر النظرية

لم تُوظف الدراسات السابقة بالشكل الذي يعزز من البناء النظري للدراسة. يمكن تعزيز ذلك من خلال:

1. تحليل توافقي بين الأدبيات والنظريات:

- ربط الدراسات التي تناولت التحول الرقمي بالقدرات الديناميكية مثل دراسة (Yoo et al., 2010)
- ربط دراسات جودة التعليم بنموذج SERVQUAL مع مدخل النظم لتفسير العلاقة بين العمليات والمخرجات.

2. الربط من خلال مقارنة محاور الأدبيات بأبعاد النظرية:

محور من الأدبيات	النظرية المناسبة	التفسير التحليلي
جاهزية التحول الرقمي	القدرات الديناميكية	تعكس قدرة الجامعة على التكيف مع التغيير
جودة التعليم	مدخل النظم	تتحقق من خلال العمليات التعليمية الرقمية

تعزير التحليل النقدي: آلية الربط المنهجي بين الدراسات السابقة والنظريات

يُعد الربط بين الدراسات السابقة والنظريات والأطر المفاهيمية خطوة حاسمة في بناء دراسة علمية رصينة، إذ يُبرز هذا الربط مدى وعي الباحث بالخلفية النظرية، وقدرته على تفسير الظواهر البحثية بشكل علمي منهج. في الدراسة الحالية، لوحظ أن الباحثين اکتفوا بعرض تعريف للأدبيات دون أن يُفعلوها في بناء إطار نظري أو نموذج مفاهيمي.

يمكن تحسين هذا الجانب من خلال تطبيق تحليل توافقي يربط بين الأدبيات ومكونات النظرية، كما في الجدول التالي:

محور الأدبيات	النظرية المناسبة	الدراسة المرجعية	آلية التفسير
جاهزية البنية التحتية الرقمية	نموذج-TOE Technology Organization-Environment	نعيم، 2021 (البحرين)	يعكس العلاقة بين البيئة التنظيمية والتحول التقني
الثقافة التنظيمية	نظرية القدرات الديناميكية	يوسف ومحمود، 2023 (مصر)	توضح استجابة المنظمة للتغيير وإعادة التشكيل
قبول التكنولوجيا من قبل العاملين	نموذج TAM	الخالدي، 2022 (السعودية)	يشرح سلوك الأفراد تجاه اعتماد التقنيات
التميز المؤسسي كنتاج	مدخل النظم	شريف، 2021 (الجزائر)	يُفهم كتفاعل بين المدخلات (الرقمنة) والمخرجات (الجودة)
أثر القيادة على التحول الرقمي	نظرية القيادة التحويلية	دراسة أجنبية (Bass, 1999)	القيادة تُوجّه وتدعم التغيير الرقمي المؤسسي

ملاحظة تحليلية: كان بالإمكان في الدراسة الحالية توظيف هذه الدراسات لدعم مكونات الإطار المفاهيمي المقترح، بحيث لا تظل الدراسات السابقة مجرد خلفية بل جزءاً فاعلاً في البناء التفسيري للبحث.

3. تحليل نقدي لتقاطع المفاهيم في الأدبيات مع مكونات النظرية:

- وجود فجوة بين ما ورد في الأدبيات من نتائج تطبيقية وبين ما تم تبنيه نظرياً.

○ يمكن تحسين الدراسة بإظهار كيف أن كل دراسة سابقة تساهم في تأصيل أحد أبعاد النموذج المفاهيمي.

4. اقتراح نموذج تنظيمي لربط الدراسات السابقة بالنظرية:

○ بناء جدول تلخيصي يُظهر مساهمات الدراسات السابقة في دعم كل مكون من مكونات النظرية.

مثال تطبيقي موسع:

الدراسة	الدولة	سنة النشر	الموضوع	الإطار النظري المستخدم	ربطها بالدراسة الحالية
الخالدي (2022)	السعودية	2022	التخطيط الرقمي في الجامعات الحكومية	نموذج TAM	يدعم فكرة قبول التقنية كوسيط في التحول الرقمي
شريف (2021)	الجزائر	2021	التعليم الذكي في الجامعات الخاصة	مدخل النظم	يدعم العمليات التعليمية الرقمية كمحور للتأثير
يوسف ومحمود (2023)	مصر	2023	إدارة التحول الرقمي المؤسسي	القدرات الديناميكية	يعزز تفسير العلاقة بين استشعار البيئة وتغيير البنية التنظيمية
الحسن وآخرون (2020)	المغرب	2020	التميز المؤسسي في ضوء الرقمنة	EFQM Framework	يمكن استخدامه لقياس أثر الرقمنة على الأداء المؤسسي
نعيم (2021)	البحرين	2021	الثقافة الرقمية والقيادة التشاركية	TOE Framework	يوضح العلاقة بين البيئة التنظيمية وجاهزية التحول الرقمي

التوصية: يجب استخدام الدراسات السابقة ليس فقط كخلفية معرفية بل كداعم لتحليل وتطوير الإطار النظري. رغم تطرق الباحثين إلى تعريفات متعددة للتحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية، إلا أن الدراسة لم توظف إطارًا نظريًا متكاملًا يُفسّر العلاقات السببية بين المتغيرات.

ثالثًا: أوجه القصور في الدراسة

1. غياب إطار نظري صريح يربط بين المتغيرات ويمنح تفسيرًا لنتائج التحليل.

2. الاعتماد على مفاهيم وصفية دون دمجها في نموذج علمي.

3. ضعف في الربط السببي بين التحول الرقمي كممارسة إدارية وجوانب الجودة كمؤشرات أداء.

4. غياب المتغيرات الوسيطة أو المعدلة مثل القيادة الرقمية أو الثقافة التنظيمية.

رابعاً: الجوانب التحسينية المقترحة

المجال	التحسين المقترح	مثال توضيحي
الإطار النظري	تبني مدخل النظم	تحويل العلاقة إلى: [مدخلات رقمية] → [عمليات تعلم رقمية] → [جودة الخدمة]
التفسير السببي	استخدام نظرية القدرات الديناميكية	الجامعة تستشعر الحاجة للرقمنة (استشعار)، تُطبق منصة تعليمية (اغتنام)، تُعيد تشكيل الهيكل الإداري لدعم التقنية (إعادة تشكيل)
النموذج المفاهيمي	بناء نموذج متكامل	يوضح العلاقة بين: التحول الرقمي ← جودة الخدمة، بتأثير وسيط: القيادة الرقمية
الدراسات المقارنة	مراجعة دراسات عربية حديثة	دراسة: التحول الرقمي وجودة التعليم العالي في السعودية (الخالدي، 2022)

خامساً: نموذج مفاهيمي مقترح بناءً على النقد

[أبعاد التحول الرقمي] → (قيادة رقمية) → [أبعاد جودة الخدمة التعليمية]

سادساً: أهمية توظيف الإطار النظري

- يعزز من موثوقية التحليل وارتباطه بالأدبيات.
- يسمح بإجراء مقارنات معيارية مع دراسات أخرى.
- يُسهل تطبيق النتائج على سياقات مؤسسية مشابهة.

سابعاً: خلاصة التحليل

عند النظر إلى الدراسة الموسومة بـ "التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة الخدمة التعليمية - دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية" من منظور أكاديمي منهجي، نجد أنها تندرج ضمن الاتجاهات الحديثة التي تربط بين التطور التقني والتحسين المؤسسي في قطاع التعليم العالي، وهو موضوع يتسم بالأهمية العملية والنظرية على حد سواء. ورغم الجهود الواضحة المبذولة في الدراسة من حيث الأدوات الإحصائية ووضوح المتغيرات، فإن التحليل الشامل يكشف عن عدد من الجوانب الجديدة بالنقد والتطوير، وذلك على النحو التالي:

1. قوة الدراسة

- وجود اهتمام بتحديد أبعاد التحول الرقمي وأبعاد جودة الخدمة.
- استخدام نموذج SERVQUAL في القياس، وهو نموذج مُعتمد وذو خلفية تطبيقية واسعة.
- اعتماد المنهج الوصفي التحليلي يعكس ملائمة لطبيعة المشكلة البحثية.

2. نقاط الضعف الأكاديمية

- عدم وجود إطار نظري صريح يربط التحول الرقمي بجودة الخدمة التعليمية.
- افتقار الدراسة إلى نموذج مفاهيمي يُبرز العلاقات السببية أو الوسيطة.
- غياب تحليل معمق للدراسات السابقة من منظور مقارن، حيث تم الاكتفاء بعرضها فقط.
- ضعف التفسير العلمي لكيفية تأثير كل بُعد من أبعاد التحول الرقمي على مؤشرات جودة الخدمة.

3. الفجوة النظرية والمنهجية

- كان من الأفضل توظيف أحد النماذج النظرية الحديثة مثل:
 - مدخل النظم لفهم العلاقة بين التحول كمدخل وجودة الخدمة كمخرجات.
 - القدرات الديناميكية لتحليل مرونة المؤسسة التعليمية في التكيف مع الرقمنة.
 - نموذج TAM لتحليل تقبل الأفراد للتقنيات التعليمية الجديدة.

4. القيمة التطبيقية والتحليل السياقي

رغم تنفيذ الدراسة في سياق جزائري محلي (جامعة أحمد دراية)، إلا أن نتائجها تفتقر إلى التعميم بسبب عدم توسيع نطاق العينة أو ربط النتائج بالسياق الوطني (كالخطة الوطنية للتحول الرقمي أو السياسات الوزارية). كان من الأفضل تضمين تحليل مقارن مع جامعات أخرى، أو الإشارة إلى توافق النتائج مع رؤى التعليم الذكي أو الجامعات الرقمية.

5. التحليل الإحصائي

استخدمت الدراسة استبانة للتحليل الكمي لكنها لم تُوضح كيفية بناء الفرضيات أو اختبارها إحصائياً، كما غاب تحليل الصدق والثبات بشكل تفصيلي، وغياب نموذج SEM أو تحليل الانحدار كأدوات تحليلية أعمق.

6. أمثلة تطويرية يمكن تطبيقها

• إدخال متغير وسيط مثل: القيادة الرقمية.

• بناء خارطة طريق بحثية تطبيقية لتفعيل التحول الرقمي في التعليم.

• مقارنة نتائج الدراسة مع دراسات أخرى في السعودية أو المغرب أو ماليزيا.

هذا التحليل الشامل يُبرز الحاجة إلى بناء دراسات مستقبلية تعتمد نماذج تفسيرية متقدمة، وتدمج بين الأبعاد التقنية والتنظيمية والبشرية في إطار تكاملي، من أجل رفع جودة الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي. رغم أن الدراسة اعتمدت على أدوات كمية جيدة، إلا أن غياب التأسيس النظري أثر على بنيتها العلمية. إن اعتماد إطار نظري واضح وتوظيف نماذج تفسيرية سيعزز من جودة الدراسة وعمقها، ويجعل نتائجها قابلة للتعميم والنقد العلمي البناء.

ثامناً: مقترحات إضافية لتطوير الدراسة

1. مقارنة بالإنتاج العلمي الأحدث: تضمين دراسات مقارنة من دول عربية وغربية استخدمت نماذج مثل TAM و TOE، لتوسيع منظور التحليل.

2. دمج أدوات قياس بديلة: مثل أداة تقييم النضج الرقمي (Digital Maturity Model) أو تحليل SWOT الرقمي لتحديد مدى جاهزية الجامعة.

3. إضافة متغيرات وسيطة جديدة: مثل رضا الطلاب، التفاعل الإلكتروني، مستوى تمكين المعلمين رقمياً.

4. اقتراح تطوير استراتيجيات تطبيقية: على سبيل المثال، تصميم خارطة طريق من ثلاث مراحل لتبني التحول الرقمي تشمل: بناء البنية الرقمية – التدريب – الرقابة والتقييم.

5. تضمين توصيات لجهات خارج الجامعة: مثل وزارات التعليم العالي، بضرورة دعم التشريعات الرقمية وتوفير التمويل للتحول الرقمي.

6. اقتراح دراسات مستقبلية: تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وتحويد البحث العلمي، أو ربطه بقياس الأداء المؤسسي باستخدام بطاقات الأداء المتوازن الرقمية. (Digital BSC)

تاسعاً: قائمة المفاهيم الأساسية والتعريفات الإجرائية

المفهوم	التعريف الإجرائي في الدراسة
التخطيط الاستراتيجي	عملية وضع الرؤية المؤسسية وتحديد الأهداف وتخصيص الموارد وفق تحليل بيئي منهجي لتحقيق التوجهات العامة للمؤسسة.

التحول الرقمي	دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات العمل المؤسسي بما يحقق تحسیناً شاملاً في الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات.
التميز المؤسسي	الوصول إلى مستويات عالية من الكفاءة التنظيمية، والابتكار، ورضا المستفيدين، من خلال تطبيق نماذج الجودة المستدامة.
جودة الخدمة التعليمية	إدراك المستفيدين لمدى كفاءة وفعالية المؤسسة التعليمية في تقديم خدماتها الأكاديمية والإدارية وفق معايير الجودة.

عاشراً: ارتباط الدراسة بالسياسات الوطنية للتحول الرقمي

تأتي أهمية هذه الدراسة من انسجامها مع توجهات الدولة المصرية في رؤية مصر 2030، التي جعلت من التحول الرقمي أحد محاورها الرئيسية، خاصة في قطاع التعليم. كما تتسجم مع مبادرات وزارة التعليم العالي نحو تطوير البنية التحتية الرقمية وتفعيل التعليم الإلكتروني. ومن ثم فإن هذه الدراسة تمثل دعماً معرفياً لهذه المبادرات، وتوفر أدوات عملية لتقييم جاهزية المؤسسات التعليمية للتحول الرقمي وتحقيق التميز المؤسسي.

الحادي عشر: الخلاصة والمقترحات

تشير نتائج التحليل النقدي إلى أن الدراسة قدمت مساهمة ميدانية مهمة في مجال التحول الرقمي، إلا أنها كانت ستكتسب قيمة علمية أعلى لو دعمت الإطار المفاهيمي بنظرية واضحة تفسر العلاقة بين المتغيرات. كما أن إدماج متغيرات وسيطة وتوضيح أدوات القياس والتحليل بعمق أكبر كان سيُعزز من قوتها التفسيرية. علاوة على ذلك، فإن الربط بالسياق الوطني والتوصيات التطبيقية يعكس بُعداً استراتيجياً مهماً يجب البناء عليه في دراسات قادمة.

مقترحات تمييزية إضافية:

1. الربط بالسياق البحثي الشخصي: يمكن تعزيز الدراسة أكثر ببيان علاقتها برسالة الماجستير الخاصة بالباحث أو بواقع المؤسسة التي يعمل بها، مما يضيف بُعداً تطبيقياً واقعياً ويدعم جدواها.
2. تحليل محددات الدراسة السابقة: يجب الإشارة إلى أبرز القيود المنهجية مثل محدودية العينة، اعتماد الدراسة على بيانات ذاتية، أو نقص التوازن الجغرافي للمبحوثين.
3. إضافة ملحق مرئي: (Visual Appendix) يُوصى بإرفاق خريطة مفاهيمية مرئية للنموذج المقترح توضح العلاقات السببية بين المتغيرات الأساسية والوسيط والمعدلة، مما يسهل فهم النموذج المقترح ويزيد من تأثيره البصري.

أهم المقترحات:

- تعزيز الجانب النظري من خلال تبني نماذج مثل مدخل النظم أو القدرات الديناميكية أو TOE.
- صياغة نموذج مفاهيمي تفسيري يربط المتغيرات الأساسية والوسيلة بطريقة سببية واضحة.
- دمج أدوات تحليلية متقدمة مثل نماذج المعادلات الهيكلية أو تحليل الانحدار المتعدد.
- مراجعة الأدبيات السابقة بشكل مقارن مع نماذج تطبيقية ناجحة عربيًا وعالميًا.
- تطوير التوصيات بما يعكس سيناريوهات متعددة بناءً على نتائج مختلفة محتملة.
- ربط البحث بالسياسات الوطنية للتحويل الرقمي ومواءمته مع التوجهات الحكومية مثل رؤية مصر 2030.

بناءً عليه، يُوصى مستقبلاً بإعادة تصميم الدراسات المشابهة ضمن منظور نظري شامل يجمع بين الأطر التفسيرية والممارسات التطبيقية، مع التركيز على الربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج، بما يعزز فاعلية التحويل الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي. تشير نتائج التحليل النقدي إلى أن الدراسة قدمت مساهمة ميدانية مهمة في مجال التحويل الرقمي، إلا أنها كانت ستكتسب قيمة علمية أعلى لو دعمت الإطار المفاهيمي بنظرية واضحة تفسر العلاقة بين المتغيرات. كما أن إدماج متغيرات وسيطة وتوضيح أدوات القياس والتحليل بعمق أكبر كان سيعزز من قوتها التفسيرية. علاوة على ذلك، فإن الربط بالسياق الوطني والتوصيات التطبيقية يعكس بُعدًا استراتيجيًا مهمًا يجب البناء عليه في دراسات قادمة.

اقتراح تحسين شامل ومتكامل:

إضافة قسم بعنوان: التماسك بين الإطار النظري والمنهجي

هذا القسم يُظهر وعيًا عميقًا بكيفية اتساق النظرية مع المنهج، وهو أمر يقدره الأكاديميون كثيرًا.

محتوى مقترح:

- تحليل مدى تطابق الأطر النظرية (مدخل النظم، القدرات الديناميكية) مع اختيار المنهج الوصفي التحليلي.
- نقد ما إذا كان استخدام أدوات مثل الاستبيان أو المقابلات يناسب طبيعة النظرية المطبقة.
- اقتراح مزيد من التكامل عبر أدوات تحليلية أعمق مثل تحليل SEM أو النمذجة السببية لتفعيل العلاقة بين النظرية والتطبيق.

أو تحسين آخر: إضافة جدول مقارن بين الدراسة الحالية ودراسات أخرى

يساعد على إظهار التميز أو نقاط الضعف في ضوء أدبيات سابقة.

مثال:

البند	الدراسة الحالية	دراسة الخالدي (السعودية، 2022)	دراسة يوسف (ماليزيا، 2021)
الإطار النظري	غير مفصل	نموذج TAM	القدرات الديناميكية
أدوات البحث	استبيان ومقابلة	استبيان فقط	استبيان وتحليل وثائق
السياق المؤسسي	جامعة جزائرية	جامعات حكومية سعودية	جامعات رقمية خاصة
استخدام متغيرات وسيطة	غير مستخدم	الثقافة الرقمية	القيادة الرقمية

1. قسم بعنوان: العلاقة بين النظرية والتطبيق (Theoretical-Practical Alignment)

المحتوى المقترح:

تحليل كيف يمكن للنظرية (مثل مدخل النظم أو القدرات الديناميكية) أن تترجم إلى تطبيق عملي داخل المؤسسات التعليمية، مع توضيح ما إذا كانت الدراسة الحالية نجحت في هذا الربط أو أخفقت فيه.

مثال:

- هل هناك آليات في الجامعة تمثل "التغذية الراجعة" كما ورد في مدخل النظم؟
- هل أظهرت الدراسة قدرة الجامعة على "الاستشعار وإعادة التشكيل" وفقاً لنظرية القدرات الديناميكية؟

2. إضافة جدول مقارنة بين الأطر النظرية المختلفة المستخدمة أو المقترحة

الإطار النظري	الفكرة الأساسية	تطبيقه المحتمل	مدى ملاءمته للدراسة
مدخل النظم	المؤسسة كنظام مدخلات-عمليات-مخرجات	التحول كمدخل، التعليم كعملية، الجودة كمخرج	ملائم لتفسير العلاقة الخطية
القدرات الديناميكية	التكيف السريع مع البيئة	القدرة على تطوير الموارد التقنية والبشرية	ملائم للبيئة المتغيرة
TAM	قبول التكنولوجيا واستخدامها	قياس رضا المستخدمين عن المنصات	يتطلب بيانات سلوكية

TOE	تأثير التقنية، التنظيم، البيئة	تحليل جاهزية المؤسسة للرقمنة	جيد لتقييم النضج الرقمي
-----	--------------------------------	------------------------------	-------------------------

3. قسم مختصر بعنوان: المخرجات النظرية الممكنة للدراسة

يقترح ما يمكن استخلاصه من الدراسة من مخرجات نظرية قابلة للتعميم أو البناء عليها.

مثال:

- يمكن بناء نموذج نظري عربي محلي لدمج ممارسات التخطيط مع مسارات التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية.
- اقتراح نموذج نضج رقمي خاص بالمؤسسات التعليمية الحكومية يدمج بين الجاهزية التقنية ومستوى التفاعل التنظيمي.

الخاتمة

في ضوء التحليل الموسع والنقد العلمي الذاتي المطبق على الدراسة المعنونة بـ "التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة الخدمة التعليمية – دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية"، يمكن التأكيد على أن الدراسة تمثل خطوة أولية مهمة في مجال الربط بين التحول الرقمي وجودة الخدمات التعليمية. إلا أن افتقارها إلى إطار نظري متكامل وضعف آليات الربط بين الأدبيات والنظرية قد قلّصا من قيمتها التفسيرية والتطبيقية.

لقد أظهر التحليل ضرورة الربط بين الدراسات السابقة والنظريات المعاصرة كمدخل للنظم، ونظرية القدرات الديناميكية، ونموذج TOE، من أجل بناء نماذج مفاهيمية متماسكة توضح العلاقة بين المتغيرات. كما أظهرت المقارنة مع دراسات عربية حديثة إمكانيات تطويرية واسعة، سواء على مستوى المنهجية أو الأبعاد التحليلية.

وبذلك، فإن تفعيل آلية ربط الدراسات السابقة بالأطر النظرية لا يُعد فقط ممارسة بحثية منهجية، بل هو عامل جوهري في بناء دراسات قوية، تُسهم في تطوير الفكر الإداري والممارسات المؤسسية في بيئات التعليم العربي.